

٢) شرح العقيدة الواسطية شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد لا زلنا مع الايات التي فيها ذكر بعض الاسماء والصفات وآ قبل ان نبدأ في - [00:00:00](#)

الايات الباقية التي تدل على اسماء الله عز وجل وصفاته احب ان انبه على امر وهو ان الصفات عند اهل السنة والجماعة منقسمة الى قسمين من حيث المدلول ومن حيث الدلالة - [00:00:21](#)

فمن حيث الدلالة هناك صفات ثبتت بالنقل وحدها. وهي التي تسمى بالصفات الخبرية من حيث الدلالة الصفات منقسمة الى قسمين القسم الاول الصفات النقلية وهي التي دل عليها الخبر فقط - [00:00:46](#)

مثل الوجه واليدين والاصابع ونحو ذلك من الصفات التي يسمونها بالصفات الخبرية المتعلقة بالذات العلية هذه الصفات لا مجال للعقل في اثباتها ولذلك يسمونها الصفات الخبرية النقلية وقدماء الاشاعر ما كانوا ينازعون - [00:01:15](#)

في اثبات هذه في اثبات هذا النوع من الصفات بل كانوا يثبتونها ويقولون انها من صفات الذات ويثبتون الوجه يثبتون اليد بل كانوا يسمون من ينكر اليد يسمونه جهمية وهذا موجود - [00:01:48](#)

ببعض الكتب المتقدمة النوع الثاني من الصفات من حيث الدلالة هي الصفات النقلية العقلية الصفات النقلية العقلية وهي التي يمكن اثباتها بالعقل كما وردت في النقل وهي التي يمكن اثباتها - [00:02:15](#)

بالعقل كما وردت بالنقل اهل البدع من الجهمية ومن وافقهم يقولون بان الصفات لا تكون الا عقلية والصفة التي لا تكون عقلية لا يجوز اثباتها بناء على ما ذكرنا في الامس - [00:02:44](#)

بانهم يزعمون ان باب الايمان باب عقلي وليس بابا نقليا اذا نحن لو سألنا سائل هل تثبتون صفة العلم لله عز وجل نقلا او عقلا نقول تثبت هذه الصفة نقلا وعقلا - [00:03:10](#)

لو قال لنا القائل هل تثبتون لله عز وجل صفة الرحمة نقول نعم تثبتها نقلا وعقلا لو قال لنا القائل هل تثبتون لله عز وجل صفة العلو نقلا وعقلا نقول نعم تثبتها نقلا وعقلا - [00:03:34](#)

لكن لو قال لنا قائل هل تثبتون لله عز وجل صفة اليمين نقلا او عقلا نقول نقلا والنقل في باب الصفات المتعلقة بالذات هذا النقل نحن نقبله سواء كان متواترا كايات الكتاب - [00:03:56](#)

ورودا ودلالة او كان احادا كعامة احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الامر الثاني من حيث المدلول من حيث المدلول فان الصفات تنقسم الى قسمين صفات متعلقة بالذات وصفات متعلقة بالافعال - [00:04:22](#)

ويمكن ان نقول صفات ذاتية وصفات فعلية هذه التقسيمات لابد منها لان طالب العلم يحتاج اليها اولا في اثباتها ثانيا في محاجة اهل البدع ما هي الصفات الذاتية الصفات الذاتية - [00:04:54](#)

هي التي يوصف الله بها ازلا وابدا ولا يوصف الله بضدها. اذا عندنا الان فارقان الاول يوصف الله بها ازلا وابدا الثاني ان الله لا يوصف بضدها فالصفات الذاتية هي التي يوصف الله بها - [00:05:21](#)

ازلا وابدا ولا يوصف الله بظدها. مثلا العلم صفة ذاتية فالله عليم اجلا وابدا ولا يوصف الله بضد العلم ابدا ولا يوصف الله بضد العلم ابدا الحي صفة ذاتية الله عز وجل متصف بها ازلا وابدا - [00:05:49](#)

فلم يأت وقت ولم يكن حيا ولا يأتي وقت ولا يكون حيا فهو الحي الابدي وآ لا يوصف الله بضدها وضدها اه النوم والموت ونحو ذلك

اذن من حيث المدلول الصفات منقسمة الى قسمين - [00:06:19](#)

صفات ذاتية وهذه امثلتها والقسم الثاني الصفات الفعلية الصفات الفعلية هي التي تتعلق بالمشيئة ويوصف الله بها وب ضدها هي التي لها تعلق بالمشيئة ويوصف الله بها وبضدها اذا عندنا ظابطان - [00:06:44](#)

في فهم هذا النوع من الصفات الاول ان لها تعلق بالمشيئة لانها صفات فعلية والفاعل الفاعل اما ان يفعل الفعل بمشيئته او رغما عن انفه اذا كان بمشيئته فيسمى مريدا اذا كان رغما عن انفه فيسمى مكره - [00:07:18](#)

فالله جل وعلا له افعال يفعلها بمشيئته سبحانه وتعالى ولا مكره له بل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهذه الصفات يوصف الله بها او بضدها يرضى ويسخط هذا مثال واضح - [00:07:48](#)

ما هو عكس الرضا السخط او السخن يحب ويبغض تحب فلانا ويبغض فلانا اذا نظرنا الى هذا الان نسألکم سؤالاً لو قال لنا قائل صفة العلو الله عز وجل من اسمائه العلي - [00:08:10](#)

من اسمائه العلي نقول نعم العلي من اسماء الله عز وجل وهو دال على صفة الذاتية التي هي العلو دال على الصفة الذاتية التي هي فالله العلي الاعلى ازلا وابدا - [00:08:37](#)

لكن الاستواء متى استوى على العرش جل في علاه بعد خلق السماوات والارض بنص القرآن خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. اذا هذه صفة فعلية لانه نوع خاص من انواع العلو - [00:08:59](#)

فيوصف الله بانه لم يكن مستويا على العرش قبل خلق السماوات والارض وقبل خلقه العرش واستوى على العرش بعد خلق السماوات والارض وهو العلي الاعلى اذا الله عز وجل يوصف - [00:09:23](#)

بالصفات الفعلية في وقت دون وقت وهذه الصفات الفعلية هي التي انكرتها اوائل المعتزلة وآ وهي الفاصلة بين اهل البدع واهل السنة في مسألة الصفات فانهم يزعمون ان الفعل اذا وقع في وقت معين - [00:09:42](#)

فانه يدل على الحدوث وكونه يدل على الحدوث فاذا لا بد ان يكون مخلوقا لانهم انما نظروا لانهم انما نظروا الى افعال انفسهم او الى افعال المخلوقات حولهم فوجدوا ان هذه الافعال التي تصدر - [00:10:10](#)

من المخلوقات كونها تحدث في زمن معين فهذا دليل على حدوثها فادخل الخالق مع المخلوق في كلية واحدة فضلوا واضلوا اذا الصفات منقسمة الى من حيث المدلول الى صفة ذاتية وصفة - [00:10:34](#)

فعليا وهنا انه ان بعض الصفات قد يكون لها تعلق بالذات من جهة ولها تعلق بالفعل من جهة اخرى فمن حيث اصل الصفة له تعلق بالذات ومن حيث احاد افراد الصفة - [00:10:56](#)

لها تعلق بالفعل ولنضرب على هذا مثالين لو قال لنا قائل الله عز وجل متكلم نقول نعم الله عز وجل متكلم ازلا وابدا ما هو عكس المتكلم ها ها لا - [00:11:20](#)

الصمت ليس عكس المتكلم الخرس احسنت تقول هذا لبن اخرس وهذا حجر اخرس وهذا انسان اخرس يعني لا يتكلم فعكس الكلام الخاص هل يمكن عياذا بالله ان الله يوصف بعكس الكلام - [00:11:48](#)

ها ما يمكن لانه نقص وعيب والله منزه عن كل نقص وعيب. اذا الله موصوف ازلا وابدا بانه متكلم طيب ان قال قائل تكلم مع ادم في وقت معين قال يا ادم انبئهم باسمائهم - [00:12:11](#)

تكلم مع الملائكة في وقت معين واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة تكلم مع موسى عليه السلام لما جاء الى الشجرة ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:12:33](#)

اذا هذا يسمى افراد الكلام مع فلان بنوع معين من الكلام عكسه الصمت او السكوت افراد الكلام عكسه الصمت او السكوت الله عز وجل تكلم مع موسى في وقت معين ولم يتكلم معه قبل ذلك ولا بعد ذلك اذا هذا يسمى من صفات الافعال - [00:12:53](#)

فالكلام مع فلان من صفات الافعال والكلام من حيث وصف مطلق بدون اضافة الى فلان وفلان فهذه صفة ذاتية لله تبارك وتعالى يعني بمعنى انه لم يأتي وقت ولم يكن ربنا قادرا على الكلام - [00:13:27](#)

فهو جل وعلا المتكلم ابدا ليس شأنه كشأن المخلوق الذي يولد ولا يقدر على الكلام ثم يتعلم ويتكلم فאלه موصوف بالكلام جل في
علاه ازلا وابدا ويتكلم مع من شاء كيف شاء اذا شاء - [00:13:46](#)

بوقت معين يتكلم مع الناس يوم القيامة يخاطبهم ومن هنا تدركون ظلال من ينكر الصفات اذا كان الله لا يتكلم سؤال الان اذا كان
الله لا يتكلم فمن الذي يخاطب العباد يوم القيامة ويفصل بينهم - [00:14:08](#)

هذا واضح ان انهم انما يمشون على ضلالت واضحة حتى من الناحية العقلية اذا الكلام صفة ذات باعتبار الاصل باعتبار الوصف
وصفة فعل باعتبار الاحاد طيب الله جل في علاه - [00:14:31](#)

موصوف بانه سبحانه وتعالى اه يسمع ومن اسمائه السميع ومن اوصافه السمع اذا كونه جل وعلا السميع ازلا وابدا وسمع فلانا ولم
يسمع فلانا هذه صفة فعل ولذلك الله جل وعلا - [00:14:54](#)

اخبر عن بعض الافراد من هذه الافعال فقال سبحانه وتعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم هو بصير ابدا فهو موصوف بالبصر ابدا لكن
كونه ينظر الى فلان ولا ينظر الى فلان - [00:15:23](#)

هذه متعلقة بارادته جل وعلا ولذلك المضطر اذا دعا ربه يقول يا ربي انظر الي نظرة نظرة شفقة ورحمة فهو يريد النظر الخاص ولهذا
ينبغي علينا ان نضبط هذا الباب - [00:15:44](#)

حتى لا يشكل علينا الجواب فيما اذا سئلنا عن بعض هذه المسائل والصفات التي تأتي ان شاء الله تبارك وتعالى كنا قد وقفنا على صفة
ايش الرضا الرضا نعم نبدأ - [00:16:10](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم صلي وسلم. اما بعد قال المؤلف رحمه الله واسكنه
فسيح جناته وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:16:26](#)

فقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. فقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا
رضوانه. هذه الايات فيها اثبات هذه الصفات الرضاء والسخط والغضب لله تبارك وتعالى. نعم - [00:16:45](#)

وقوله فلما اسفونا انتقمنا منهم ومعنى الاسف هو اشد اشد البغض اشد الكره فلما اسفونا اي انهم اغضبونا غضبا شديدا هذا نوع اخر
من الغضب معه كره والله عز وجل - [00:17:13](#)

يوصف بانه يبغض بغضا شديدا ويكره كرها شديدا بدليل فلما اسفونا انتقمنا منهم. نعم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. نعم.
فيه اثبات صفة الكره لله عز وجل من اي انواع الصفات - [00:17:39](#)

فعله على التقسيم الذي اخذناه. نعم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. المقت اشد الغضب ففيه صفة اثبات صفة الغضب
واثبات صفة فاشد الغضب اذا بعض الصفات تكون اشد من بعض نعم - [00:18:03](#)

وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اذا فيه اثبات صفة
الاتيان لله تبارك وتعالى وهي من الصفات الفعلية - [00:18:26](#)

نعم وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. نعم وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا. فيه اثبات صفة المجيء - [00:18:48](#)

لله تبارك وتعالى واهل السنة والجماعة يقولون ان الله سبحانه وتعالى يوصف بهذه الافعال فهو سبحانه يجيء يوم القيامة ويأتي
لفصل القضاء والحمد لله انه سبحانه هو الذي يقضي بين العباد - [00:19:08](#)

دون احد من الوري نعم ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا نعم يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. فيه اثبات
ان الله عز وجل انما ينزل من العلو - [00:19:27](#)

وانزال الملائكة من السماء تقدمة لمجيء الله تبارك وتعالى نعم وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. نعم فيه اثبات صفة الوجه
لله تبارك وتعالى قال ويبقى وجه ربك انتم درستم اللغة العربية - [00:19:50](#)

يبقى ها فعل ايش المضارع طيب وين الفاعل واجهه وجهه فاعل مرفوع وهو مضاف وربى مضاف اليه ووربي مضاف والكاف

والظهير مبني في محل جر باللاضافة. طيب الان قال ذو الجلال والاکرام ذو بالرفع - [00:20:14](#)

يكون صفة لمرفوع ولا صفة لمجرور طبعاً لانه لا يمكن ان تجعل المرفوع صفة للمجرور اذا علمنا انه لما قال ويبقى وجه ربك ذو علمنا ان كلمة ذو الجلال وصف للوجه. لانه في محل رفع - [00:20:39](#)

لانه مرفوع ولو كان ذو الجلال والاکرام صفة للرب لقال ذي كما في اخر اية اه الرحمن ويبقى وجه ربك لا تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام لان ذي الجلال هناك - [00:21:00](#)

صفة للرب ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام هنا صفة للوجه. فعلمنا ان باثبات صفة الوجه ما وجه الشاهد من هذا الاستدلال انتبهوا المجازيون يقولون ان المجاز ان المجاز لا يؤكد بالوصف - [00:21:17](#)

فاذا اكد بالوصف انتفى المجاز اذا اكد بالوصف انت في المجال فلما قال الله ويبقى وجه ربك عندهم على قاعدتهم في قول بالمجاز يقولون وجه مجاز المقصود به شيء اخر ما المقصود به؟ اما نفسه واما ذاته واما على تأويلاتهم - [00:21:41](#)

قلنا لهم الان انتم تقولون انه مجاز قال ذو الجلال والاکرام فوصفه فانتفى المجاز وهذا دليل على صحة استدلال عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله تبارك وتعالى يثبت له صفة الوجه - [00:22:09](#)

وآ الوجه الوجه صفة من الصفات التي قلنا انها صفة ايش خبرية ذاتية صفات من الصفات النقلية الخبرية الذاتية والذات العلي ايضاً الذات الذات صفة خبرية عقلية الذات صفة خبرية عقلية - [00:22:28](#)

لانه ما من شيء موجود الا وله ذات والا صار معدوما ولا يكون الشيء بلا ذات الا ان يكون موهوماً ولا يكون شيء بلا ذات الا ان يكون موهوماً ولذلك كثير - [00:22:58](#)

ما اقول بعض اقول كثير من اهل البدع لا يستطيعون ان يحاججوا الملاحظة حقيقة لان الملحد اول سؤال يسأله يقول اين ربك وهو لا يثبت العلو لله سبحانه وتعالى يقول له - [00:23:17](#)

ما ذات ربك وهو لا يثبت لله الذات كل ما في ذهنه خيال فيقول له الملحد انا لا اقبل خيالك هذا خيال انت جنت به ومن هنا هم يقولون الاديان خيال. لانهم انما واقعوا وجابه وشافه - [00:23:38](#)

اهل البدع الذين لا يثبتون الوجود الحقيقي لله عز وجل العياني الخارجي اهل السنة والجماعة يقولون وجود الله وجود حقيقي وعلامته صحة الاشارة الي فيقال هو العلي الاعلى ويشار اليه بانه فوق السماوات العلى - [00:23:59](#)

ويشار اليه بانه على العرش استوى اذا ليس اثباتنا لوجود الله عز وجل اثباتاً تخيلياً عقلياً. لا اثبات حقيقي واقعي فنحن حينما نقول ان هذه الصفات ثابتة نقول نعم ثابتة حقيقة - [00:24:22](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال. فلما قال ذو الجلال والاکرام بانك كون الوجه موصوفاً بالجلال والاکرام له معنى خاص ويدندون عليك كما يقول اه حامل لوائهم ابو حامد الغزالي - [00:24:47](#)

يقول ان اه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام يقول لو اخذناه على الظاهر للزم منه فناء الذات وبقاء الوجه يا سبحان الله باي لغة يلزم هذا العرب تطلق الشيء من الذات - [00:25:08](#)

يقصدون تخصيصه لشيء ما والمعني كله قال الله عز وجل بما كسبت ايديكم طيب هل اليد هو الوحيد الذي كسب ولى هناك مكتسبات اخرى للانسان فكونه ذكر اليمين بما كسبت ايديكم ذكر الابدئي - [00:25:29](#)

لان اكثر الكسب في اليد وما سواه داخل بطريق التبعية او بطريق اطلاق البعض مراداً به الكل فلما قال ويبقى وجه ربك دل على ان الذات العلية باقية ولكن ذكر الوجه على وجه الخصوص - [00:25:53](#)

لمعنى زائد وهو كون هذا الوصف كون هذه الصفة موصوفة بالجلال والاکرام نعم وربنا جل وعلا وصف ذاته العلي بالجلال والاکرام كما في اخر سورة الرحمن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. هناك - [00:26:18](#)

في اخر سورة الرحمن ذي الجلال والاکرام الجلال والاکرام صفة للاسم ولا للرب اه اذا الله عز وجل ذاته جليلة وكريمة ووجهه سبحانه وتعالى جليل كريم. نعم كل شيء هالك الا وجهه. نعم - [00:26:41](#)

وهذا ايضا من باب اطلاق البعض مرادا به الكل وانما ذكر البعض لشرفه وعظيم آآ عناية الله عز وجل بهذا الوصف وان ينبغي ان يكون غايتنا هو ان نعمل وان نجد وان نجتهد حتى نرى وجه العلي الاعلى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم - [00:27:07](#)

لذة النظر الى وجهه الكريم بغير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة. نعم وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. نعم. اثبات صفة اليدين لله تبارك وتعالى نعم وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة. قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:27:32](#)

هم الان ننتبه الى اه هاتين اه هذين الدليلين باثبات صفة اليدين لله تبارك وتعالى لما قال جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الذي جاء في القرآن الكريم ذكر المثنى - [00:28:01](#)

بيدي بل يدها مبسوطتان وجاء مفردا مضافا وجاء ايش مفردا مضافا كما في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة. يد الله مفرد مضاف وجاء ايضا جمعا وجاء ايضا جمعا - [00:28:26](#)

اللفظ الجمع ايدي ولفظ المفرد المضاف يد الله وجاء مثنى بيدي بل يدها ظن اهل البدع ان هذا تناقض وقالوا ان ليس المراد من اليد اثبات حقيقة الصفة وهي ما يتناول به - [00:28:50](#)

قالوا ليس المراد اثبات حقيقة الصفة وهي ما يتناول به وانما المراد باليد القدرة وهذا يعني ظلال واضح كيف يكون لله قدرتان وكيف يكون لله عز وجل يعني كيف تقول اليهود يد الله مغلولة يعني قدرته - [00:29:20](#)

هذا يعني تفسير لا يقبله صبيان المسلمين فضلا عن علمائهم لكن البدعة اذا شيبت شوبت الفكرة زاغت البصيرة فاصبح الانسان يتكلم ويهرف بما لا يعرف وهنا نسألکم سؤالا تلزمون به المجازيين - [00:29:47](#)

المجازيون يقولون ان المجاز له شروط طيب هل المثنى العدد اثنين وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية تسع هذه اعداد لا تقبل المجاز لما قال عز وجل فصيام ثلاثة ايام في الحج - [00:30:18](#)

بيصير يقول يومين يصير نقول اربعة ما يمكن لان الاعداد واحد الى التسعة غير قابل للقول بالمجاز. لما تقول واحد يعني واحد. ما يصير صفر ولا يصير اثنين فاذا المثنى يبقى على حقيقته مثنى لا يمكن ان يكون المراد منه ثلاثة ولا يمكن ان يكون المراد منه - [00:30:43](#)

ها واحد فان قال قائل زين تشذي فان قال قائل فما وجه مجيئه على سورة الافراد وما وجد لا هذا ما يحتاج. وما وجه مجيئه على صورة الجام نقول اما مجيء الوصف - [00:31:13](#)

على صيغة الجمع فالمراد منه التعظيم ها ما المراد منه المراد منه التعظيم اذا جاء الصفة اذا جاءت على صيغة الجمع الجمع ما فيه ذكر للعدد مطلق الجمع مثلا نضرب لكم مثال - [00:31:32](#)

عاساس ما نكرر الكلام في العين سياأتي في صفة العين ان الله عز وجل ثابت له العينان بالاجماع وجاء في القرآن مفردا مضافا ولتصنع على عيني مفرد مضاف وجاء في القرآن - [00:31:56](#)

جمعا باعيننا الاعين جمع الكلام الذي نقوله في باب اثبات اليدين هو الذي نقوله في باب العين. نقول المثنى نص فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال اعور وان ربكم ليس باعور - [00:32:20](#)

قال الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في مقالات الاسلاميين قال وقد اجمع المسلمون يعني من اهل السنة والجماعة على ان الله له عينان فان العرب لا تقول آآ فلان فيه عور الا اذا فقد احد عينيه - [00:32:45](#)

فلما نفى الله نفى النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الله العور علمنا ان له عينان وفي القرآن اثبات ذلك الجمع المقصود به التعظيم ايدينا تعظيم اعيننا تعظيم والمفرد - [00:33:07](#)

المفرد المقصود من اثبات اصل الصفة دون التعرض للعدد المفرد المقصود منه اثبات اصل الصفة دون التعرض للعدد ولذلك يقولون ان المفرد المضاف المقصود به اثبات الصفة وما في تعرض للعدد الان اضرب لكم مثال لما العرب يقولون - [00:33:31](#)

هاه حتى في غير العرب حتى في اللغة الفارسية في اللغة التركية في اللغة الانجليزية هذا موجود ها يجيك ظيف وانت تقول له ها انت انت في عيوني وكم عين عندك انت - [00:34:02](#)

كم عين عندك يا شيخ شلون في عيونك؟ انت ما عندك الا عينه لان هذه الكلمة تطلق يراد بها التعظيم هذا عند العرب معروف لماذا قلت ششم هاي؟ ها نفس الكلام بالانجليزية بالتركية هذي معروفة - [00:34:21](#)

طيب نفس الكلام العرب تطلق اللفظ المفرد يريدون به اثبات صفة العين فيقولون للضيف انت في عيني طيب هو عنده عينان ليش قال في عيني يريد اثبات اصل الصفة على وجه الاكرام - [00:34:45](#)

فهذي مسألة معلومة ولهذا ايها الاخوة نقول المثنى الوارد في صفة اليدين نص في العديدة غير محتمل للتأويل قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يدي مثنى باتفاق اهل اللغة - [00:35:04](#)

والمثنى من الاعيان التي تفرد وتجمع يجر وينصب بالياء بيدي وتأملوا معي رعاكم الله ان ابليس ما قال او ما خطر بباله تأويل اهل البدع بان اليد المقصود به القدرة والا لقال وانا مخلوق بقدرتك - [00:35:25](#)

فعلما انه يعلم انه لو قال وانا مخلوق بقدرتك انه يلعب في اللفظ وليس المراد ما منعك ان تسجدي ما خلقت بيدي القدرة لان المخلوقات كلها مخلوقة بقدرة الله تعالى - [00:35:52](#)

اذا المفرد المضاف المقصود به اثبات اصل الصفة والجمع المقصود به التعظيم والمثنى نص في العديدة غير محتمل لشيء اخرها قال جل وعلا وان تعدوا نعمة الله ها لا تحصوها - [00:36:09](#)

هو نعمة مفرد كيف قال له لا تحصوها لان المفرد المضاف ليس فيه تعرض للعديدة لو كان فيه تعرض للعديدة لما قال لا تحصوها فاذا دل على ان مفرد المضاف يدل على اصل الصفة معناه الكلام هذا ان اصل نعم الله انتم لا تستطيعون تعدادها - [00:36:33](#)

هذه مسألة واضحة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها تأملوا معي في مقالة اليهود التي ذكرها الله في القرآن وقالت اليهود يد الله مغلولة الان آا اتركوا الحكاية وخذوا قول اليهود - [00:36:58](#)

ما هو قول اليهود؟ مبتدأ وخبر. اين المبتدأ يد الله اين الخبر كلمتان مبتدأ وخبر كلنا نعرف هذا الكلام يد الله مغلولة يعني اذا كلامهم جملة واحدة هي جملة خبرية فيها مبتدأ وخبر صحيح - [00:37:20](#)

عليهم من الله ما يستحقون لما قالوا يد الله اليد مفرد مضاف ولا مثنى ولا جمع مفرد مضاف تأملوا معي في الجواب عليهم قال بل يدها مبسوطتان. ليش ما جاب المفرد المضاف وما جاب الجمع؟ لان المقصود اثبات - [00:37:45](#)

ان كلتا يدي الرحمن باسطنان بايش؟ بالنعم وعليكم السلام اذن ما شاء الله فالمقصود سلام عليكم. عليكم السلام. ما شاء الله ما شاء الله. كيف حالك؟ طيب؟ الحمد لله. وصلتم بخير - [00:38:08](#)

الحمد لله الحمد لله حياكم الله ندعوا لك حنا. لا بارك الله فيكم ما دام سيد لازم تعطونه ما يصير جزاكم الله خيرا. حياكم الله فنحن نقول ان الله جل وعلا رد على اليهود ما قال بل يده مبسطة قال بل يدها - [00:38:34](#)

هذا شيء الشيء الاخر الجملة الخبرية او الجملة الاسمية في اللغة العربية مكونة منكم كلمة في الغالب كلمتين مبتدأ بغض النظر عن الخبر هل هي جملة او كلمة صح ولا لا؟ اما كلمة واما جملة. الان هنا الخبر كلمة او جملة - [00:39:05](#)

كلمة مغلولة طيب انا اسألكم سؤال هل عندما يكون الكلام المركب منه المبتدأ والخبر كله خطأ هل يجب رد الكل ولا رد البعض رد الكل ما دام كله خطأ يجب رد الكل - [00:39:26](#)

مثلا اضرب لكم مثال اذا قلت لكم زيد ها قادم فاذا كان القدوم حصل اذا معناه اثبات المبتدأ صح لكن الخبر خطأ. فانت تقول زيد لا يقدم فانت نفيت الخبر - [00:39:50](#)

ما نفيت كل الكلام لكن اذا قلت زيد قادم والقادم ليس بزيد فانت تقول لا عمرو قادم فانت كذبت المبتدأ ولم تكذب الخبر فاذا كانت الجملة بكلمتها جملة خاطئة - [00:40:12](#)

لما اقول زيد قادم فانت تقول لا زيد قادم ولا عمر قادم فنفيت الاول والثاني صحيح طيب نرجع الان الى ما قالت اليهود ماذا قالوا؟ يد الله مغلولة ماذا قال الله عز وجل في الرد عليه؟ هل نفى المبتدأ والخبر - [00:40:31](#)

ولا هل انتبهوا هل نفى الخبر ثم اثبت المبتدأ بما يؤكد المعنى نكمل الاية يد الله قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. الجملة الان

هذه منصبة على الخبر ولا على المبتدأ - [00:40:49](#)

غلت ايديهم على الخبر لانهم قالوا يد الله مغلولة قال الله غلت ايديهم. اذا هذه الجملة منصبة على خبرهم السيء استحقوا هذا الدعاء لان خبرهم كان سيئا ولو كان مبتدأ كلامهم سيئا لوجب الرد على مبتدأ كلامهم ايضا - [00:41:09](#)

ثم اكد الله عز وجل بطلان خبرهم واثبات مبتدأ كلامهم فقال بل يدها مبسوطتان اذا يد الله مبسوطه. صارت الجملة هكذا اذا قلنا كلام اليهود باطل في قولهم يد الله مغلولة وهو قطعاً باطل. فما هو الخبر الصحيح الذي يجب ان نخبر به نحن - [00:41:32](#)

نقول يد الله مبسوطه فلما قال الله بل يدها مبسوطتان صارت الجملة انتبه اترك بل لانه جواب واضراب في الرد على اليهود صارت الجملة يد يد الله مبسوطتان. ها يدا الله مبسوطتان. اين المبتدأ - [00:41:58](#)

يدا يدا الله مثنى مضاف وهو مبتدأ ومبسوطتان خبر مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى اذا المسألة واضحة كيف يقال بالمجاز هذا يؤكد بطلان قول من يقول كيف يقولون هؤلاء ان المقصود باليد القدرة ايش يعني؟ قدرتا الله مبسوطتان؟ هل يمكن هذا -

[00:42:23](#)

قوتا الله مبسوطتان هذا كلام لا يقبله عاقل بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء ولهذا ايها الاخوة يجب ان ننتبه الى ظلالات اهل البدع فانهم يحرفون القرآن تحريفا ربما لا ينتبه اليه - [00:42:50](#)

بعض طلبة العلم تعرفون الزمخشري ها سامعين ها صاحب كتاب ايش كشاف وهذا كتاب معظم عند المعتزلة وعند الشيعة وعند بعض المسلمين من اهل السنة حتى تعرفون ايش يقول في قوله عز وجل - [00:43:09](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة يعني يقولون كلا يقول كلام من يقرأ هذا الكلام يقول اوه ما شاء الله هذا الرجل معظم لله لكن في واقع الامر هو ينفي الصفات - [00:43:30](#)

يقول فتأمل هذه الاية العظيمة التي تتحدث عن عظمة الله عز وجل وعظيم قدرته وو والى اخره ثم قال وهذا كله ليقع في القلب خشية الله وليس ثم قبض ولا بسط يعني ايش - [00:43:50](#)

النفي الله يقول والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو يقول ليس ثم قبض ولا بسط هذا يسمونه تأويل هذا تأويل هذا تحريف لانه جاء وضاد كلام الله. الله يثبت يقول والارض جميعا قبضة يوم القيامة. وهو يقول لا يوجد قبض. الله

يقول والسموات - [00:44:11](#)

هو يقول لا يوجد طي طوي. تأمل هذا كلام خطير ولهذا ينبغي ان نتعلم الكلام الذي جاء في فان قال قائل فان الله قال ان تتوب الى الله فقد صغت قلوبكما قلوبكما - [00:44:35](#)

فان قال قائل كيف تقولون انه لا يجوز ان يراد المثنى ان يراد منه الجمع نقول نعم ما حد قال ان المثنى لا يراد منه الجمع. لكن الجمع في نفسه يدل على التعظيم - [00:44:55](#)

والمثنى سواء قلنا انه اقل الجمع على قول بعض اهل اللغة او لم نقل فانه يدل على الجمع. لان الجمع هو في حقيقتي ظم شيء الى شيء وما سمي المفرد مفردا الا لانفراد - [00:45:12](#)

والمثنى جمع باعتبار ظمه الى شيء اخر. فمن هنا قلوب هو قلبان فلماذا قال قلوب لان المقصود الان الخطاب ليس فقط لامرأتين من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تتوب الى الله فقد صغت قلوبكما قلوب - [00:45:29](#)

مع القلوب كما يقول بعض العلماء جمع القلوب وهما قلبان لان القلوب مرادها متنوعة ها فقد صغت قلوبكما ان تتوب الى الله فقد ايش ان تتوب الى الله وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه. وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير - [00:45:53](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم بدلهم ولا ابقاهن ها؟ ها اذا لم يبدل فلما لم يبدل دل على ان ما بعد هذه المحنة كان منحة لهما كيف؟ لان الله يقول ان تظاهر علي فان الله ومولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربي ان تطلقن ان - [00:46:22](#)

ازواجا خيرا منكن هاكملوا مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا. فلما لم يطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية دلت على انها هي ها عائشة وحفصة مسلمات - [00:46:51](#)

قائتات تأثبات عابدات سائحات ثيبات حفصة ابكارا عائشة اذا ما ابدلتا. هذا مزية هم يذكرون هذي على انها رزية وهي مزية ولله الحمد والمنة. نعم وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [00:47:11](#)

وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. نعم هذه فيها اثبات صفة العين لله تبارك وتعالى. و قلت لكم ان العلماء قد آ ذكروا الاجماع على ان الله له عيناه - [00:47:33](#)

ودليل العينين نص الحديث ان ربكم ليس باعور. فنفي العور يعني اثبات العينين. ان ربكم ليس باعور وقوله جل وعلا ولتصنع على عيني قال تجري باعيننا قلنا المفرد المضاف يراد منه اثبات اصل الصفة - [00:47:56](#)

والجمع يراد منه التعظيم هنا ان قال قائل ما المعنى لان بعض اهل البدع يقول ان اجراء النصوص على الظاهر يدل على معان قبيحة هكذا يقولون عياذا بالله يقول كيف - [00:48:17](#)

السفينة تجري في عين الله كيف السفينة تجري في عين الله؟ هو ظن المسكين انك لما تقول كما قال الله ولتصنع على عيني وتجري باعيننا ان معناه ان السفينة اصبحت - [00:48:33](#)

في عين الله كوجود القشة في عين العبد. اعوذ بالله هذا ما يفهمه انسان عاقل ما يفهمه انسان عاقل ولا زالت العرب تقول قديما وحديثا قبل الاسلام وبعد الاسلام يقول احدهم اذهب وانت في عيني - [00:48:49](#)

ويقول اذهبوا وقاتلوا وعيني ترعاكم هذا كلام مفهوم ولكن في اثبات صفة العين واثبات صفة لازم الصفة اثبات لازم الصفة فالله عز وجل له عينان نعم ولازم ذلك الكلاءة والرعاية الخاصة. قال آ كما - [00:49:10](#)

سيأتي معنا في قول موسى وهارون لما خاف قال الله لهما انني معكما اسمع وارى. نعم وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - [00:49:32](#)

اية واحدة فيها الدلالة على صفة الفعل ماضيا سمع ومضارعا يسمع ومصدرا اذا الله سبحانه وتعالى من صفاته انه سميع وكونه جل وعلا سمع قوله كان في وقت معين ولا لا - [00:49:54](#)

اذا لا نقول كما تقول اهل البدع انه سمع ازلا ايش اللي سمع ازلا السمع يكون للصوت سماع ازلي هذا علم انتبه لا يختلط عليكم الامر السماع الازلي علم والرؤية الازلية علم - [00:50:15](#)

هذا هذا يؤول الى تأويل السمع والبصر الى العلم. وهذا قول الاشاعرة. وانتهوا الى هذا. نعم وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء نعم الله سمع في اثبات صفة السمع. نعم - [00:50:34](#)

ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون. الله اكبر. نعم. انني معكما اسمع وارى وقوله الم يعلم بان الله يرى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم - [00:50:55](#)

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون هنا ننتبه على السنة والجماعة يثبتون صفة البصر ويثبتون صفة السمع ويثبتون صفة الرؤية ويثبتون صفة الرؤيا والبصر والسمع هذه من الصفات التي يثبتها اهل السنة. واما اهل البدع فيؤولونها اما بالعلم - [00:51:18](#)

واما ينكرونها جملة ويقولون هي من المضافات كي اضافة المخلوقات الى رب البريات كما هو قول المعتزلة اما اهل السنة والجماعة فيقولون لا هذه صفات ثابتة لله تبارك وتعالى. فالله يسمع ويبصر ويرى - [00:51:46](#)

ويقولون اعني اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل في سمعه في سمع ويقولون ان الله عز وجل في سمعه يسمع الاصوات وببصره يبصر المبصرات وبعلمه يعلم المعلومات. اذا في صفة متعلقة بالمعلومات - [00:52:05](#)

بصفة متعلقة بالمبصرات في صفة متعلقة بالمسموعات. اذا المسموعات الاصوات والمبصرات المرئيات والمعلومات ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فلا نخلط بين هذه الصفات نعم - [00:52:33](#)

وقوله وهو شديد المحال فيه دلالة على عظيم القوة لأن المحال معناه القوة ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. نعم فيه اثبات صفة المكر نعم وقوله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. نعم - [00:52:52](#)

وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. في اثبات صفة الكيد. نعم وقوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه. الان بالنسبة لصفة المكر وبالنسبة لصفة الكيد وبالنسبة لصفة الاستهزاء انتبهوا لو تذكرون امس - [00:53:19](#)

قلنا ان الصفات آ الله جل وعلا لا يوصف بالاسماء الا اذا كانت ايش؟ حسنا وكيف نعلم الحسن بالنظر الى اصل الوصف والواوصاف اما ان تكون احسن ضده الاسوأ وحسن وظده سيء. وفي الوسط شيء لا يوصف لا بالحسن ولا بالسيئ لانه باعتبار - [00:53:45](#)

ما يضاف اليه لانه باعتبار ما يضاف اليه بالنسبة للاسماء عرفنا ان الله لا يوصف لا يمكن ان يسمى نفسه الا بالاحسن الا بالاسم الاحسن طيب وبالنسبة للصفات؟ الصفات الله جل وعلا يوصف بما هو - [00:54:09](#)

من قسم الاحسن ومن قسم الحسن ويوصف بما هو من القسم الذي لا يوصف لا بالحسن ولا بالقبح الا بحسب المضاف اليه فالان مثلا نضرب مثال الان بالمكر والكيد لو قال لنا قائل هل المكر والكيد صفة - [00:54:30](#)

آ مدمومة او ممدوحة. يقول ما نستطيع ان نقول انها صفة مدمومة او ممدوحة الا باعتبار المضاف اليه فما دام الامر كذلك فلا يوصف الله بها على الاطلاق انتبهوا كيف يوصف الله بها اذا؟ يوصف الله بها على القيد الذي جاء - [00:54:53](#)

فيقال ان الله يمكر بمن مكر ويكيد بمن كاد ويستهزئ بمن استهزأ اذا الصفات التي لا تكون حسنة في نفسها بغض النظر عن المضاف اليه الله عز وجل لا يوصف به على الاطلاق - [00:55:16](#)

وانما يوصف الله بها على الوجه الذي ورد فلما جاء انه جل وعلا يمكر بمن مكر ويكيد بمن كاد ويستهزأ بمن استهزأ اذا لا يقال من صفات الله انه ماكر - [00:55:38](#)

ولا يقال من صفات الله انه كاييد ولا يقال من صفات الله انه مستهزئ وانما يقال انه يكيد بمن كاد ويمكر بمن مكع ويستهزأ بمن استهزأ على وجه القيد الذي جاء في كتاب الله - [00:55:54](#)

وهذا هو معنى اسماء الله وصفاته باب توقيفي لا يزداد ولا ينقص نعم وقوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. فيه اثبات صفة - [00:56:10](#)

عفوا والقدرة نعم وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. نعم. صفة المغفرة والرحمة. نعم والله العزة ولرسوله وقوله صفة العزة نعم فقلوه عن ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. ابليس في بعض الامور احسن من بعض الكفار والمشركين - [00:56:30](#)

وبعض اهل البدع في بعض الامور. كيف الان وهو يعرف ان الله له عزة ويتوسل بعزة الله ويتوسل بعزة الله ليصل الى مراده. يقول فبعزتك لاغوينهم اجمعين. يقسم يقسم بعزة الله - [00:57:00](#)

وهناك من اهل البدع من يقول الله لا يوصف بان له عزة هذا من اغرب ما يكون سبحانه الله. امامهم ابليس يثبت هذا هذه الصفة ويقول ربي ها وهنا يقول فبعزتك - [00:57:20](#)

نعم فقلوه تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. اذا الله جل وعلا يوصف بان له اسم قال تبارك اسم ربه فاسماء الله مباركة والله عز وجل مبارك اسماء الله مباركة - [00:57:36](#)

وهو جل وعلا مبارك واسماء الله موصوفة بانها حسنى والذات العلية موصوفة بالجلال والاکرام كما في هذه الاية طيب قد يقول قائل لما قال تبارك اسم تبارك بمعنى تعاضم تبارك بمعنى - [00:57:59](#)

تعاضم اي بلغ في العظمة الغاية والمجد بلغ في العظمة الغاية والمجد بلغ في الحسن الكمال كله لذلك الله سبحانه وتعالى بين عظمة نفسه فقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبدي - [00:58:19](#)

فتعاضم جل في علاه بانزاله القرآن تبارك الذي بيده الملك فبين عظمة نفسه جميل فعاله سبحانه وتعالى وكونه مالكا للسموات والارض وهنا قال تبارك اسم ربك دل على ان اسماء الله - [00:58:42](#)

جل في علاه مباركة وانها بلغت في العظمة والحسن الكمال كله حتى صح وصفها بانها متباركة وآ ايضا جاء في القرآن سبح اسم ربك الاعلى. سبح اسم ربك الاعلى. فالله عز وجل ينزه عن كل - [00:59:04](#)

طيب في ذاته وفي صفاته وافعاله واسماؤه منزهة ولذلك نحن نسبح الله ونسبح اسماء الله ما معنى دي حاجة اسمها الله سبحانه اسم ربك. ما معنى سبح؟ اي نزه اسم ربك - [00:59:27](#)

عن اي نقص وعيب. فاذا انت نزهت اسماء الله عن اي نقص وعيب فمعناه ان الذات العلية منزهة عن كل نقص ومعنى ذلك ان الاوصاف التي دلت عليها هذه الاسماء منزهة عن كل عيب ونقص. نعم - [00:59:47](#)

فقله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا اه هل تعلم له سمية الاستفهام هنا؟ استفهام تقريرى بمعنى لا تعلم له سميا لذلك لما تسمع هذه الاية هل تعلم له سميا؟ تقول لا اعلم له سميا - [01:00:07](#)

هكذا تجاوب هل تعلم له سميا؟ لا نعلم لله سميا. فلا احد يساميه من مخلوقاته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل لا صالح ولا طالح. نعم ولم يكن له كفوا احد. مم. قلنا في الامس - [01:00:28](#)

ان الكفة انما يكون في ايش في الاوصاف ولذلك احد منكم قرأ كتاب في الفقه من قرأ كتاب الفقه كامل ما تقرؤون كتب فقهية ها زين متن ابو شجاع. في متن ابو شجاع لما قرأته اليس هناك في باب النكاح شيء اسمه ها؟ يضعون باب اسمه باب - [01:00:48](#)

كفائي في الزواج ليش حطوا الكفاه ها ما فكرتم ولذلك يقولون في بطون الكتب سواء عند الاحناف عند الشافعية عند الحنابلة يقولون باب الكفاءة في كفاءة بمعنى المقاربة في الاوصاف - [01:01:17](#)

فهمت الان؟ لم يكن له كفوا احد يعني ايش قلنا ليس احد كفوا لله عز وجل في صفاته لذلك قلنا في الامس هل تعلمون؟ لا فلا تجعلوا لله اندادا. نفي الندية - [01:01:34](#)

ثم هل تعلم له سميا نفي السمي ليس كمثل شيء نفي ايش الذات ان يكون ذات كذا الله ابدا لا يمكن ما بقي الا الصفات قال لم يكن له كفوا احد. فاشتمل المنفي في القرآن - [01:01:50](#)

جميع الجهات المتخيلة والمتصورة لا ليس لله عز وجل مشابه ومثيل في ذاته ولا في اسمائه ولا في اوصافه ولا في افعاله. نعم. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قلنا هذا في الافعال. نعم - [01:02:10](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله الحافظ ابن كثير رحمه الله قال كلمة جميلة قال الخالق لهذه الاشياء في تفسيره الى اية البقرة قال الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - [01:02:34](#)

يعني الذي يفعل هذه الاشياء هو الذي يستحق العباد نعم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله نعم يعني في اثبات انهم اتخذوا الانداد والله لا ند له - [01:02:49](#)

نعم وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا يسبح لله ما في الله عز وجل بان له الحمد المطلق والحمد لله - [01:03:08](#)

الذي لم يتخذ ولدا وهذا نفي هنا احب ان انبه ان الله عز وجل كما انه ثبت له الصفات فننفي عنه صفات وهي صفات النقص والعيب والزوال. الله عز وجل يوصف - [01:03:29](#)

بالكمالات وينفى عنه صفات النقص والزوال. نعم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فالله منزّه جل في علاه المسبح - [01:03:47](#)

هو المنزه نعم وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. تأمل اية الفرقان فيها الجمع بين اثبات الصفات ونفيها - [01:04:09](#)

فقال تبارك اذا هذا فيه انه جل وعلا معظم فتعاضم بصفات الكمال والجمال ثم قال ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ففيه نفي صفات النقص والعيب والزوال. نعم - [01:04:34](#)

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. هذه الاية مع الاية الاخرى يسمونها اية دليل التمانع - [01:04:54](#)

ودليل التمانع الموجود في القرآن الكريم آآ اوردها الله تبارك وتعالى لاثبات اللوهية اوردها الله لاثبات اللوهية واستحقاقه العبادة

دون احد من البرية اما اهل البدع فاستخدموا دليل التمانع في اثبات الربوبية وهذا خطأ منهم في الاستدلال بالدليل وخطأ منهم في فهم - [01:05:14](#)

المقصود من ايراد الدليل الله عز وجل ما ساق اية التمانع الا لاثبات اللوهية واما نفي الربوبية بدليل التمانع فهذا شيء حاصل سواء بدليل التمانع او بغير دليل التمانع فان الانسان بفطرته وعقله يدرك انه لا رب الا الله - [01:05:41](#)

ولا اله الا رب واحد نعم عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا هذا فيه نفي اه نفي ظرب الامثال لله عز وجل. فلا - [01:06:05](#)

اتضرب لله الامثال وجاء نفي ضرب الامثال في كتاب الله عز وجل عن الله فلا تضربوا لله. اذا لا يجوز ضرب المثل لله وكل مثل في القرآن قاعدة كل مثل في القرآن - [01:06:23](#)

فالمقصود به قياس شيء على شيء سواء كان قياسا عقليا او كان قياسا بصريا او كان قياسا سمعيا ايا يكون معنى المثل في القرآن يعني قياس شيء على شيء مثلهم كمثل الذي استوقده. قياسهم كقياس - [01:06:42](#)

ضرب الله مثلا اي قياسا اذا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء اي قياسهم فلما قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال اي لا تضربوا لله الاقيسة فلا تمثلوه بالمخلوقات - [01:07:04](#)

فهو العلي الاعلى المنزه عن كل عيب ولا تجعلوا المخلوقات مرفوعات في درجة الخالق فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم وانتم لا تعلمون. وهذه الاية ينبغي ان تكون جامعة لكباح - [01:07:26](#)

العقل من الدخول في الغيبات لا يجوز للانسان ان يثبت لله ما يفهمه لا ان لا يجوز ان يظرب لله الامثال فتثبت له الاقيسة. هذا سبب البلاء عند اهل البدع هي هذه - [01:07:50](#)

فهم مثلا يقولون انا اذا قلنا ان الله عز وجل يثبت له الصفات الفعلية هذه الصفات الفعلية لا تكون الا في اوقات وكون هذه الاوقات مخلوقة اذا يلزم ان يكون الفاعل لها مخلوقة. اذا الله لا يوصف بانه يفعل - [01:08:10](#)

طيب يا غبي اذا كان الله لا يفعل من الذي خلق من الذي رزق من الذي يدبر وقف حمار جحا ما يعرفون يجاوبون والله ما يعرفون يجاوبوا اهل السنة ماذا يقولون - [01:08:35](#)

يقولون في صفة في فعل اسمه خلق في صفة اسمها الخلق في فاعل مشتق من هذه الافعال والواوصاف اسمه الخالق يقولون رزق ورزاق ورازق تأمل معي رحم ورحمن الرحيم او الرحمن - [01:08:52](#)

صفة هم يقولون لا هم يقولون ما في شيء اسمه خلق اهل البدع كادوا يطبقون على هذا طيب من الذي خلق؟ يقولون لا ما في فعل في خالق ومخلوق بس - [01:09:18](#)

شلون وجدت المخلوقات هذي اللي يسموها بطفرة النظام سمعتم فيها؟ مما يقال ولا حقيقة عنده يعني ثلاثة اشياء ومن هذه الاشياء الثلاث طفرة النظام والكسب عند الاشعري هذه الثانية والثالث ايش - [01:09:34](#)

ما تحفظون البيت قديم فاذا كان الخطابي رحمه الله مما يقال ولا حقيقة عنده تدنو الى الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند اه الحال عند النظام والطفرة عند الهاشم والكسب عند الاشعري. هذه الثلاث لا تفهم - [01:09:56](#)

فهم يقولون انك خالق ومخلوق خالق ومخلوق طيب كيف وجد المخلوق بدون فعل ما يعرفون يجاوبون اخواني هذه مسائل عظيمة. لا يقاس الخالق اذا قلنا الله خلق في وقت معين لا يجوز ان تجعل الخالق مع المخلوق تقول - [01:10:20](#)

المخلوقات تفعل في اوقات معينة اذا الله اذا فعل في وقت معين يصير مثلهم كيف تدخل الخلق مع المخلوقات في كلية هنا لابد ان تكون على يقين بانه لا يجوز البتة - [01:10:41](#)

ادخال الخالق مع المخلوق في كلية مطلقة ليش لانك اذا ادخلت الخالق مع المخلوق في كلية مطلقة فيلزم منه ماذا يلزم منه التماثل ولو في جزئية معينة والله لا يمكن ان يكون مثلا للمخلوق ولا في اي شيء - [01:10:59](#)

فلا يجوز ان تقول كل متحرك مخلوق اذا النتيجة الله لا يتحرك لانه لو تحرك لكان مخلوق. كيف ادخلت الخالق في الكلية هذه هذي

كلية باطله ولذلك فلا تضربوا لله الامثال نبه شيخ الاسلام رحمه الله - [01:11:24](#)

بعده من كتبه منها دار التعارض وفي بيان تلبيس الجهمية وكذلك في التدميرية ان الله لا يجوز ان يدخل مع المخلوق في كلية

واحدة وهذه التي تسمى بالكليات المطلقة فقياس القياس الكلي باطل استخدامه في حق الله عز وجل - [01:11:42](#)

وتنبهوا الى هذا لان اهل البدع اكثر ما فسدوا من هذا الباب ايضا يدخل في قوله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال سبب النزول ما هو

سبب النزول؟ ان المخلوقين يقولون ان المشركين يقولون ان احدا لا يستطيع ان يصل الى الملك - [01:12:07](#)

والوزير الا بالواسطة فنحن كيف نعبد الله؟ لابد من الوسطاء والشفعاء الان النصراني يقول انا ما استطيع اصل الى الليل ليش انا

نجس لازم اروح عند البابا الطاهر عشان يطهرني - [01:12:29](#)

وهو يطلب من الله ان يطهرني فهم الان يظنون ان الله مثل ملوك الدنيا ملوك الدنيا لا يمكن الوصول اليهم الا بالوزراء والوكلاء

والوجهاء تظن الخالق كذلك. وهذا قياس التمثيل - [01:12:46](#)

وقياس التمثيل لا يجوز ظربه في حق الله عز وجل. لانه لا مثل له لا كفؤ له اذا نوع القياس المشهوران عند المناطق القياس الكلي او

القياس القياس الكلي ويسمونه الشمولي والقياس - [01:13:04](#)

تمثيل كلاء القياسين لا يجوز استخدامهما في حق الله عز وجل ودليله عموم قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال. والله يعلم وانتم لا

تعلمون فان قال قائل فان هناك امثلة مضروبة في القرآن ذكرها الله تبارك وتعالى؟ نقول نعم هناك امثلة في القرآن ذكرها الله -

[01:13:23](#)

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا فهذا مثل مضروب في بيان عظمة التوحيد وبيان

شناعة الشرك وفيه اثبات التوحيد لله عز وجل. نقول هذا يسمى بالقياس الاولوي. القياس الاولوي هو الذي يجب ان يستخدم -

[01:13:49](#)

انما في حق الله عز وجل والقياس الاولوي ضابطه ان كل كمال كل كمال من حيث هو كمال موجد اولي به وكل نقص فالله عز وجل

منزه عنه من باب اولي. هذا معنى ولله المثل الاعلى - [01:14:13](#)

ولله المثل الاعلى اي القياس الاعلى قياس الاولوي نعم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق.

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:14:39](#)

ولا قياس الكلي والقياس الشمولي والقياس التمثيلي يؤدي بانسان ان يقول على الله ما لا يعلم نعم وقوله الرحمن على العرش

استوى في سبع مواضع في سورة الاعراف قوله هي الاية الرحمن على العرش استوى - [01:15:03](#)

اه هكذا ما جاءت الا في موضع واحد بالمواضع الاخرى كلها ثم استوى على العرش نعم في اول موضع في سورة الاعراف. هذا اول

موضع في سورة الاعراف. نعم. قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في - [01:15:27](#)

سته ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة يونس الثاني نعم وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق اخوكم

خالد قال يونس بكسر النون سمعتموهم ولا لا - [01:15:45](#)

يونس ها؟ مكتوبة يونس مكتوب يا يونس ايه زين لكن ليش ليش بكسروا النون؟ لان هناك قراءة في يوسف ويونس قراءتان. يوسف

بضم السين ويونس بضم انه ويونس ويوسف بكسر النون. هذه قراءة سبعة صحيح - [01:16:04](#)

خلاص وقال فيه غفر الله لك يا ايها العربي الاعراب لآخر الحرف مو الوسط ها اضحكت الناس على نفسك الاعراب ليش؟ تغير

اخرك طيب ويونس نون وين؟ لذلك دائما خذها قاعدة - [01:16:30](#)

الاعراب الذي يكون للفاء والعين الحركة التي تكون للفاء والعين في الكلمة او في الحرف قبل الاخرة آ الحرف اللي قبل الاخرة

كلها في الاسماء هذه تسمى بالحركات الصرفية. ايش تسمى - [01:16:58](#)

اما الحركة الحرف الاخير حركة اعرابية خلاص اذا يوسف ويوسف يونس قراءتان مثل آ جبريل في سبع قراءات خمسة

منها مشهورة نعم وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش -

وقال في سورة الرعد الله اكبر هذا الموضع الثالث نعم الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. نعم - [01:17:46](#)

وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن وقال في سورة الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - [01:18:05](#)

في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. اذا هذه سبعة مواضع فيها اثبات استواء الله على العرش ابتداء من سورة الاعراف فيونس فالرعد - [01:18:22](#)

وطه آ الفرقان السجدة الحديد نعم قلنا الاستواء صفة ايش صفة فعلية اللعلو ذاتية نعم وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي بالنسبة للاستواء على العرش اهل البدع يقولون - [01:18:40](#)

بان الاستواء معناه الاستيلاء باي لغة لا نعرف لا نعرف باي لغة هذا مثل الذي يأتي الى لغة ما ويفسرها بهواه لو قال لنا قائل ما معنى جاء في اللغة العربية؟ فيأتي انسان ويقول جاء بمعنى صعد. ما شاء الله - [01:19:13](#)

هذا والا كيف يفسر الاستواء بمعنى الاستيلاء؟ باي لغة لا تجد لكلام العرب اذا عرفت اذا اردت ان تعرف هذه الكلمة عربية وليست عربية ماذا تفعل تنظر الى كلام العرب المحفوظ قبل الاسلام - [01:19:39](#)

والى كلام الصحابة الذين هم فطاحلة اللغة هل استخدموا هذه الكلمة بهذا المعنى تجد ان كلام العرب قبل الاسلام ما في شي اسمه استوى بمعنى استيلاء ما يوجد ولا في كلام الصحابة - [01:19:57](#)

ها؟ ولا في القرآن؟ ولا في القرآن. طبعاً القرآن آ يعني هم لا يجعلونه عمدة عندهم طيب منين فهمت من استوى بمعنى استولى قالوا من كلام الاخطال النصراني سبحان الله - [01:20:15](#)

اولاً نصراني ثانياً ليس من الشعراء الجاهلية ثالثاً ليس من شعراء الاسلام المعتمد عليهم من المولدين يعني بعد عصر الاحتجاج كيف تحتج بشعره ثالثاً ليس موجود في ديوانه يعني حتى هذا متقول عليه - [01:20:30](#)

فكيف انت تأتي وتفسر القرآن بهذه الطريقة مع ان الاستواء على العرش استواء على العرش دل عليه كما قال ابن القيم رحمه الله ادلة كثيرة وهي من ادلة العلو. اثبات الاستواء من ادلة العلو. ليش؟ انتبه الان المسألة - [01:20:51](#)

المسألة هذي مسألة عظيمة ايها الاخوة. لان الله لما خلق المخلوقات من العرش الى الفرش. لما خلق الله المخلوقات الان اللازم احد هذه الامور اما ان يكون خلق هذه المخلوقات - [01:21:12](#)

في ذاته العلية فاصبحت المخلوقات الناقصة في الذات الكاملة وهذا لا يمكن ان يقول به عاقل يعرف ماذا يقول وبماذا يتكلم اذا كان هذا باطلا فتعين انه خلق المخلوقات خارجاً عن ذات العلية - [01:21:29](#)

ثم دخل فيها فيكون عياداً بالله الخالق الازلي الابدی الاول الاخر في المحدث الممكن المفتقر وهذا لا يمكن ان يقول به عاقل كيف يمكن ان يكون الغني في الفقير كيف يمكن ان يكون الازلي في المحدث الموجود الذي وجد بعد ان لم يكن - [01:21:52](#)

فاذا كان هذا باطلاً بدلالة العقل فتعين الان ان يكون الله جل وعلا خلق هذه المخلوقات اما جعلها فوقه وهو دونه عياداً بالله او ان هذه المخلوقات مساوي للخالق عياداً بالله - [01:22:19](#)

والا تعين الامر السادس وهو ان الله فوق المخلوقات وهذه المخلوقات دون الخالق جل وعلا ولهذا نقول للعرش اعلى المخلوقات فاخبر الله عن نفسه انه فوق العرش وانه علا وارتفع على العرش - [01:22:38](#)

انه جل وعلا فوق المخلوق وهذا لا يمكن اذكر في احد الدورات العلمية كنت في تركيا بالفطرة الناس بالفطرة يعرفون ان الله فوق دعك من شبهات الناس شبهات الناس هذه لا نهاية لها - [01:22:57](#)

لكن بالفطرة كنا في دورة علمية في بورصة في تركيا فصلينا الجمعة في احد المساجد خرجنا من المسجد واذا برجل يتسول يطلب من الناس هو يتسول قد مد يده اليسرى هكذا وبيده شيء ماسك وبيده اليمنى مشير الى الله - [01:23:16](#)

ويقول كلام يعني انا افهم بعض التركية فظننت انه يقول بالله اعطوني بالله يعطون فقلت لاخينا المترجم قلت له يا شيخ بارك الله فيك. ماذا يقول هذا الرجل؟ قال هذا يقول اسألكم بالله اعطوني اسألكم بالله اعطوني - [01:23:39](#)

قلت له طيب قل له قل له وين الله راح لاخونا هذا ووقف عطينه المقسوم قال له وين الله قال في كل مكان قال بس انت ليش تقول تأشر بيدك فوق؟ فنزل يده. هذا بالفطرة - [01:23:57](#)

بالفطرة لكن ما الذي غير الفطرة؟ هؤلاء اهل البدع كنا في احد الاجتماعات والله ليست بنكتة اقسم لكم بالله انها واقعية احد اه الدكاترة البروفيسورات الكبار معنا في الاجتماع رجل جاوز السبعين من العمر - [01:24:18](#)

لا يثبت العلو لله عز وجل واحنا جالسين في الاجتماع نتحدث حول الموضوع واذا به يقول والله هكذا والله يرفع يده هكذا يقول والله ما اقول حق والله اقول له يا شيخ انت ما تثبت العلو ليش ترفع اصبعك فوق؟ نزل ايده - [01:24:40](#)

هذا امر فطري ما يمكن لذلك ابن القيم رحمه الله يقرأ كتاب هذا كتاب مهم يا شيخ اقرؤوه. اقرؤوه قراءة اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية. كتاب عظيم والله لا تملون من قراءته - [01:25:00](#)

ذكر فيه قرابة الف دليل في اثبات العلو لله عز وجل فاثبات استواء على العرش من ادلة العلو لله عز وجل والقرآن الكريم مملوء مملوء ببيان علو الله عز وجل واقول لكم قولاً كما قال ابن المبارك - [01:25:16](#)

ان هؤلاء زنادقة انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام هؤلاء. ليش لان لك لما تقول الله عياذا بالله ليس في العلو يلزم منه امران لا ثالث لهما - [01:25:36](#)

اما عياذا بالله يلزم منه ان الله خيال ليس له وجود وهذا الذي ادى الى الحاد كثير من الناس واما ان يلزم منه عياذا بالله الحلول والاتحاد ووحدية الوجود ولذلك اكثر النصارى اليوم اتحادية - [01:25:53](#)

يقولون ان اللاهوت حلف الناسوت صح طيب وكثير من اليهود الفلاسفة هم اهل وحدة وجود اهل وحدة وجود والهندوسة الوحدة وجود فلا يمكن كما يعني قال العلماء لا يمكن اثبات الرسالات - [01:26:14](#)

الا باثبات العلو لله جل وعلا اولاً لان الله اذا تقرر انه العلي الاعلى يرسل ما يشاء وينزل ما يشاء جل في علاه اذا ما اعتقدت ان الله في العلي العلو الاعلى من اين يرسل - [01:26:32](#)

اذكر مرة قال احد العوام عامي شاف شيخ يقول ان الله في كل مكان وان الله ليس في العلم. قال له يا شيخ طيب ليش اذا كان الله في كل مكان؟ ليش يعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:50](#)

ليش التعجب هذا كله؟ ليش ما ينزل به الى اسفل السافلين والله سكت ما عرف يجاوب فهذه الادلة ايها الاخوة ظاهرة ولا يمكن اقول لكم بلا نزاع لا يمكن اثبات الرسالات على الوجه الحقيقي اللائق الا باثبات العلو لله عز وجل - [01:27:04](#)

ولذلك لما قال ابن المبارك رحمه الله انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام ليش؟ قال لانهم يزعمون انه ليس في السماء لا ويزعمون ان الله لم يكلم موسى تكليماً ولم يتخذ ابراهيم خليلاً - [01:27:25](#)

وهذا الكلام ما يقوله اليهود والنصارى على اتحادهم يقولون الله في العلو على اتحادهم يقولون الله في يعني عياذا بالله عندهم الله نزل ثم صعد ما بقي في السفن - [01:27:40](#)

لا لكن على كل حال يجب علينا ان نعلم الناس تعظيم الله عز وجل وتعظيم الله اعظم بابه اثبات العلو له سبحانه تعالى نعم وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [01:27:57](#)

بل رفعه الله اليه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. طبعاً متوفيك المقصود الوفاء في لغة العرب يأتي بمعنى التمام والكمال ليس المقصود انه مات متوفيك اي قابضك روحاً وبدناً - [01:28:15](#)

لو قال اني رافعك اليه لتوهم متوهم ان الرفع كان للروح لكن لما قال اني متوفيك ورافعك الان تيقنا ان الرفع حصل للكل لان الوفاء والاستفاء معناه هل اخذ الشيء كامل فانت تقول فلان - [01:28:35](#)

وفى بدينه ووفى بدينه. يعني اداه كاملاً. قال الله عن ابراهيم وابراهيم الذي وفى. ايش وفق ها اداك ما عليه كاملاً ادى ما عليه كاملاً

هذا معناه ابراهيم الذي وفى ادى ما عليه كاملا - [01:28:55](#)

قال الله جل وعلا الله يتوفى النفس شوفوا. ليش قال النفس؟ ليش قيدها لانه لو قال الله يتوفى لكان المقصود اخذ الكل روحا وبدنا كلكم راح تصعدون لكن لما قال يتوفى النفس علمنا ان الذي يؤخذ وقت النوم شيء معين ما هو؟ - [01:29:19](#)

الروح الله يتوفى النفس حين شوف قيدها قال النفس وهنا قال اني متوفيك فالكاف راجع الى موسى الى عيسى كلا ولا بعضا الكاف ظمير يرجع الى بعض الجزء ولا كل الجزء؟ كل كل اني متوفيك ورافعك الي - [01:29:39](#)

يعني ما في اي اشكالية وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة ان عيسى عليه السلام لم يمت وانه اخذ ورفع الى السماوات اي الثانية وانه ينزل في اخر الزمان كما قال صلى الله عليه وسلم على المنارة البيضاء شرقي دمشق ويقتل مسيح الهداية - [01:30:02](#)

يعيش يقتل مسيح الظلالة الدجال. نعم يا همام ابني لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه كاذبا المنتم من اول من اول من انكر العلوم ما هو ابليس ترى - [01:30:22](#)

ولا هو نمروود ولا هو هابيل ها ولا هو قابيل ولا هو قوم نوح اول من انكر العلو هو فرعون اول من انكر العلو هو فرعون قال يا همام ابن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب. الاسباب هنا المقصود به الابواب - [01:30:45](#)

قال ابواب السماء اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى ليش يقولوا الكلام هذا اذا معنى انه سمع ان ان موسى اخبر ان ربه في العلو ان ربه فوق السماوات ولذلك قال فاطلع الى اله موسى ثم قال واني لاطنه كاذبا - [01:31:07](#)

ايوة اني لاطن ان موسى في خبره ان الله فوق كاذب فمن قال ان الله ليس فوق السماوات فهو فرعوني قد شابه فرعون شام ابى والعجب كل العجب من مثل ابى حامد الغزالي - [01:31:34](#)

الذي يقول ان اول من قال ان الله في العلو هو في فرعون. شلون هذا بأي لغة قالها هو الذي قال لي همام ابن لي صرحا يطلب الهه من العلو وهو في كل مكان اعوذ بالله - [01:31:53](#)

يعني الطيبة كيف ما معنى واني لاطنه كاذبا ايش معناه اذا واني لاطن كاذبا يقول عن موسى عليه السلام هل يكون موسى عليه السلام في خبره ان الله في العلو كاذب - [01:32:12](#)

عياذا بالله نعم ايه الاسباب المقصود به الابواب نعم هذا اما بالفطرة واما بالخبر واما بعلم موروث عنده وعندهم شيء موجود علم موروث نعم المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - [01:32:27](#)

ام انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وفي عند العرب تأتي بمعنى الظرفية والسماء معناها العلو اذا في السماء اي في العلو في السماء اي في العلو. ولما نقول في السما هنا - [01:32:54](#)

هل هو مقيد او مطلق كلمة السماء ها مطلق اذا معناه له مطلق العلو. لا تظن انه في السماء هذه ولا اللي بعدها لا في السماء المطلق اي في العلو المطلق - [01:33:14](#)

لانه جاء مطلقا انتهت للاية ولا لا في جميع المواضع لما جاء في السماء قال انتم من في السماء جاه مطلق اذا معناه من في العلو؟ هذا اذا قلنا ان في بمعنى الظرفية وهو الاصل - [01:33:32](#)

فان قال قائل ان فيه بمعنى على يكون كلمة السماء الالف واللام فيه للعهد يكون الالف واللام فيه للعهد والمقصود السماء السابعة فيكون المقصود السماء اي الله على السماء السابعة فوق العرش. نعم - [01:33:49](#)

الاول افضل التفسير الاول هو الافضل نعم وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - [01:34:10](#)

وقوله هذه الاية ومثيلاتها لو تأملناها نجد ان الله عز وجل كما سيأتي من كلام شيخ الاسلام جمع بين العلو وبين معيته لاحظ اية الاعراف ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض - [01:34:34](#)

لا تظن انه لما استوى على العرش يغيب عن علمه شيء ابدا فالله عز وجل استوى على العرش لكن علمه محيط بكل شيء وسمعه يسمع به كل المسموعات وبصره يبصر به كل المبصرات وقدرته شامل لكل ما يريد - [01:34:52](#)

سبحانه وتعالى نعم فقلوه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو ومعهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. هذه الآية اية النجوة - [01:35:15](#)

تسمى من سورة المجادلة ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع استدل بها بعض اهل البدع في ان الله في كل مكان عياذا بالله وهذا كلام باطل من وجوه كثيرة - [01:35:38](#)

يكفي منها تفاسير السلف الذين قالوا وهو معهم اينما كانوا قالوا بالإطباق وهو معهم بعلمه كلهم بالاجماع قالوا هذا الكلام وهذا

موجود في تفسير ابن جرير الطبري امام المفسرين موجود في تفسير عبد الرزاق الصنعاني - [01:35:55](#)

موجود في تفسير ابن المنذر موجود في تفسير ابن ابي حاتم وموجود في التفاسير السلفية الاخرى التي تفسر القرآن بالمأثور عن

الصحابة والتابعين فجزاهم الله خيرا اذا وهو معهم باجماع المفسرين اي بعلمه - [01:36:19](#)

باجماع المفسر السلف هذا الرد الاول. الرد الثاني انا نقول ان الآية ينبغي فهمها بالسباق واللاحق. ها يا عبدالرحمن. عبدالرحمن انا عبد

الواحد طيب يا عبد الواحد لو ان قائلا قال لك - [01:36:40](#)

انتبه قال انا ما اصلي قلت له ليش ما تصلي قال لك يا عبد الواحد الله يقول فويل للمصلين ليش اصلي كيف ترد عليه ذكر الآية.

احسنت. اذا اردنا ان نفهم الآية لابد ان ننظر الى السياق - [01:37:01](#)

لاحظ او الى اللاحق او الى السياق لماذا جاء اما سبق واما لاحق واما سياق او الكل فلما يأتي انسان ويقول ان الله معنا ليش؟ قال

وهو معكم لا يا اخي اقرأ ما قبلها واقرأ ما بعدها تفعل - [01:37:20](#)

كيف الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض اذا الآية مفتوحة بايش بالعلم ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو وهو معهم اينما الا وهو معهم - [01:37:42](#)

بينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا. ختم الآية بايش بالعلم ان الله بكل شيء عليم. اذا ختم الله اذا الآية انما تتحدث عن علم الله عز وجل

ما تتحدث عن الذات العلية - [01:38:05](#)

لكن لما جاء في الاستواء ما قال العليم استوى على الارض. قال الرحمن على العرش استوى. ها فلما ذكر اسم الرحمة علمنا الرحمن مو

الرحمة بس الرحيم. لان الرحيم صفة فعل - [01:38:23](#)

لما قال الرحمان علمنا ان المقصود به الذات العلية لانه اسم دال على المعنى في الذات العلية. بخلاف الرحيم فانه اسم يدل على

الرحمة في الصفات الفعلية وهذا من بلاغة كلام الله عز وجل وعظيم - [01:38:38](#)

يعني سياقه وسباقه ولحاظه. اذا هذه الآية ما فيها اي دليل على الحلول والاتحاد عياذا بالله وانما فيه بيان عظيم احاطة علم الله. نعم

وقوله لا تحزن ان الله معنا. هم. انني معكما اسمع وارى - [01:38:55](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون واصبروا ان الله مع الصابرين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع

الصابرين. هذه المعية التي جاءت في اية النجوى والاربعية الاخرى التي جاءت في الايات الاخرى التي ذكرها المصنف رحمه الله -

[01:39:16](#)

يجعلنا ايها الاخوة اه ندرك بان المعية معيتان معية عامة معية عامة وهذه المعية العامة وهذه المعية العامة مقتضاه او لازمه العلم

والاحاطة والقدرة والسمع والبصر اذا لما تقول الله مع المخلوقات اي محيط بهم - [01:39:41](#)

الله مع المخلوقات اي عالم بهم الله مع المخلوقات ان يسمعوا كلامهم الله مع المخلوقات ان يراه الله مع المخلوقات قادر عليه فهذا

تفسير بالمقتضى او تفسير باللازم ما ما في بأس - [01:40:16](#)

النوع الثاني من المعيات هي معية خاصة المعية العامة عرفنا ايش مقتضاها ولازمها اما المعية الخاصة فمقتضاها علاوة على ما سبق

يعني العمية الخاصة مشتملة لمعاني المعية العامة لكن يضاف اليها الكفاءة والحفظ - [01:40:34](#)

والعناية الكفاءة والحفظ والعناية. فلما قال عز وجل لموسى وهارون انني معكما بين نوع المعية فقال حتى لا يتصور المتصور ان هذه

معية عامة فقال اسمع وارى اذا هذه معية خاصة - [01:40:58](#)

المقصود اسمع كلامهم وكلامكما فحين اذ لا اخذكم وارى حالهم وحالكم فلا اخذكم قال جل وعلا عن نبيه لما قال له الصديق رضي الله عنه لما قال يا رسول الله لو انهم نظروا الينا او الى اسفل اقدامهم لرأونا - [01:41:19](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا هل يوجد عاقل يحترم عقله يحترم عقله يقول ان الله في داخل الغار عياذا بالله هذه مصيبة المصائب اذكر لكم قصة غريبة جدا - [01:41:45](#)

ولو اني بطول عليكم عشان بس شوي ترتاحون يعني سبب هدايتي للمنهج السلفي في عام اثنين وثمانين كنت انا احفظ القرآن في احد المساجد وكان في هذا المسجد يحاضر شيخ من تلاميذ الشيخ الالباني - [01:42:11](#)

رحمهما الله توفي الاثنان وهو اصله من الشام من بيت المقدس لكن كان متجنسا بالجنسية السورية. الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد رحمه الله فكان يحاضر في هذا المسجد وانا كنت احفظ القرآن في ذاك اليوم المحفوظ ما جاء - [01:42:36](#)

فقلت في نفسي ما دام ما جا وانا جيت للمسجد خليني اسمع ايش يقول هذا الشيخ فجيت وجلست وكان في نصف الدرس تقريبا او في اوله شيئا ما فاذا به يقص قصة. هذه القصة هي سبب هداية - [01:43:02](#)

للمنهج السلفي على وجه التمام والكمال لاني انا كنت في مدرسة هذه المدرسة كانت للصوفية وكانوا يدرسوننا الحلول والاتحاد وان الله بكل مكان فيقول الشيخ هذه قصة عجيبة يقول بلهجته الشامية - [01:43:22](#)

يتكلم ان رجل ملحد رأى رجلا صوفيا فقال له الملحد الشيوعي البعثي في الشام قال لهذا الصوفي اه او الصوفي قال لهذا الملحد البعثي الشيوعي ليش ما تؤمن؟ ليش ما تصلي - [01:43:43](#)

قالوا ليش هو في رب؟ قال طبعا في رب. قال وين ربك الملحد الشيوعي يقول للصوفي وين ربك قال بكل مكان قال كل مكان انا وانت واقف والله موجود هنا قال الله موجود في كل مكان - [01:44:06](#)

قال عياذا بالله هذا الرجل الضال البعث كان معه عود كبريت اخرج حبة من عود الكبريت واشعل السيجارة والعود الكبريت فارغ قال هذا مكاني يا شيخ ولا مش مكان العلبة الكبريت تسحبها - [01:44:23](#)

قال ايوه مكان سكره ورماه داس عليه قال شوف دست على ربك يا اخوان والله ما يمكن للمتصوف ان يتكلم يقول فتركه وهرب قال انت شيطان ما يعرف يجاوب ما يمكن ان يجاوب على هذا الملحد بهذه الطريقة - [01:44:41](#)

فسبحان الله هذه القصة لما سمعتها قلت نعم ما يمكن لنا ان نثبت ان الله موجود حقيقة وليس خيال لا يمكن ان نثبت ذلك الا بالكتاب والسنة ما يمكن ايها الاخوة - [01:45:04](#)

كيف انسان يعتقد ان الله موجود بكل مكان في ذاته بطن الانسان مكان عقل الانسان مكان دماغ الانسان مكان الحشوش يمكنه بيوت الدعارة والقذارة امكنة اي عاقل يمكن ان يستوعب هذا الكلام لو تفكر فيه علم قباحتة - [01:45:21](#)

فلذلك ايها الاخوة ان المعية لا تعني عياذا بالله الحلول والاتحاد ابدأ المعية انا اضرب لكم مثال العرب تقول سرنا والقمر معنا ايش يعني يعني القمر نزل بحضنهم لذلك معية كل شيء بحسبه. معية ايش - [01:45:45](#)

كل شيء بحسب قد تكون المعية بمعنى الاختلاط والممازجة مثل قولنا شربنا الشاي مع السكر ايش صار الان اختلط السكر مع الشان قد تكون المعية معية قرب كيف معية قرب - [01:46:13](#)

تقول انا مع فلان سرنا ايش يعني سرتن ذات واحدة ولا متقاربين متقاربين معية صحبة وقربى ويمكن ان تكون هذه المعية معية نظر معية نظر كقول العرب صرنا والقمر معنا اي ننظر اليه - [01:46:39](#)

ويرانا ولا احد نراه غير القمر اذا المعية كل شيء بحسبه فلما قال الله جل في علاه ان الله مع الذين اتقوا علمنا ان هذه معية خاصة ان الله مع ان الله وان الله لمع المحسنين معية خاصة - [01:47:02](#)

مع المتقين معي خاصة فاذا في فرق بين المعية العامة والمعية الخاصة نعم درس جديد الكلام بس نقف على هذا ان شاء الله مشيتنا زينة مناسبة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. نفتح مجال للاسئلة - [01:47:26](#)

ها؟ ها اغلب المدرسين رب المنزل اعوذ بالله - [01:47:51](#)